

وأخيرًا، كلمة القُسُسُ التي زعمت أن جمعها ممنوع لأن مفردها قس بفتح فسكون، وهذا لا يجمع على فُعلٍ بضمّتين.

لا، يا أستاذ، ان لفظة قس مثلثة القاف، وهي سريانية معربة، أصلها قشو، وقشيشو، ومعناها الشيخ والقديم. والشيخ فاضل عندهم، والقديم مقدس دائمًا. ولذلك جاء في المعجم الذي اعتمدت عليه القسس الفضلاء. فليتك شعرت بأن قوله «الفضلاء» يدل على أنها جمع! أليس كذلك؟

وأما اعتذارك أخيرًا عن النقد بقولك: «ان كل ما قصدت ليس إلا محض استيضاح دون أن يكون له ثمة أي نقد» (كذا).

فالجواب عليه أنك لم تنتقد رجلاً معصومًا، وأنا أرحب بالنقد ترحيبي بصديق عزيز. وأرجو منك ألا «تشفق أن ينشب بيني وبين الأستاذين مبارك إبراهيم والعوضي الوكيل نقد لغوي».

لكل خطاب يا بشين جواب. وما إخالك رأيت مني غير ذلك.

١٩٥٣/٨/٣١ م.